الرياض

الجمعة ٢١ رجب ١٤٢٦هـ - ٢٦ أغسطس ٢٠٠٥م - العدد ١٣٥٧٧

المرأة والعهد الجديد

وفاء محمد الضويان

في أول يوم ألقى فيه خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز خطابه عقب وفاة أخيه الملك فهد رحمه الله الذي كان يرقبه الملايين من شعبه من رجال ونساء شاخصة أبصارهم نحو مستقبلهم الجديد مع مسيرة جديدة لعهد جديد هو السادس على التوالي منذ تأسيس الدولة السعودية.. وإن اللفته الكريمة منه في خطابه حيث ثنى بالمواطنات بعد ندائه للمواطنين.. لهي بادرة خير تتوق لها كل امرأة سعودية تتطلع إلى مستقبل أفضل مع بداية عهده وإن كانت جهود خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله سابقة لعهده حيث كان له دور فعال في مشاركة المرأة في الحوار الوطني وهذا لا يمنع من طموح المرأة السعودية لتعزيز مكانتها أكثر وأكثر.. تحت جناح قيادته المعتدلة بعيداً عما يعيق مسيرتها من صراع قائم بين التيارات المختلفة حول قضايا المرأة دون موازنة حقيقية بينهما تتناسب مع قدرات المرأة وحجم انطلاقتها ..أيضا استنزاف الوقت حول مشاركتها لقيادة السيارة دون النظر إلى أهم الأولويات التي يجب أن نلتفت إليها. .وأن يكون حفظه الله لنا مثالاِ في عدم إشغال أنفسنا بقضايا ثانوية عن قضايانا الأساسية فالكل يتذكر مبادرته الشجاعة في السلام مع إسرائيل في القمة العربية في بيروت التي كانت من أهدافها وضع حد بأن لايشغلنا هذا الصراع عن قضايانا الأساسية حيث إن هذا العدو لم يشغله هذا الصراع عن التقدم، حيث توالت القمم بعدها التي كانت من أبرز قضاياها الإصلاح وهاهو يعود خادم الحرمين الشريفين من جديد في العفو عن الليبيين وهذا يؤكد حكمة سموه وبعد نظره في عدم استنزاف الوقت وإشغال الأمة العربية بأي موضوع على حساب القضايا المصيرية التي تهم الأمة العربية .. فقيادة المملكة العميقة هي أكبر من نفحات بعض المغرضين والحاقدين الذين لاهم لهم سوى تعطيل مسيرتنا.. وهذه البادرة وغيرها الكثير تنم عن خلق رفيع وحكمة نادرة لهي اكبر دليل على عدم شغل أنفسنا بأمور قد تعيدنا إلى الوراء.. فالمرأة هي نصف المجتمع وتهميش الوقت بآراء وقضايا لا تعكس تطور المرأة وتقدمها نحو غد أفضل..لا يعطل مسيرتها فقط بل مسيرة مجتمع بأكمله... فالنتفادى أخطاءنا الماضية مع عهد جديد ومسيرة جديدة.